Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لماذا شك فيها ؟

اثنان لا يشكان فى المرأة التى يحبانها ، وباب الشك فيها مغلق عندهما :

شاب فى مقتبل أيامه ، مخدوع فى أحلامه ، مؤمن بقداسة الحبيبة على منوال عصور الفروسية . يرتفع بها إلى سماء الطهر ، ويكبرها أن تخون ويكبر نفسه فى الحقيقة أن يخان ! ويسمع منها أنها تمحضه الحب وتخلص له الولاء فلا يدور بخلده أنه يسمع كلامًا يحتمل الصدق والكذب ، فيه الغلو والتزويق ويتعاهدان على دوام الصفاء بقية العمر كله فلا يخيل إليه أنهما يتعاهدان على مستحيل ، لأنه يتمنى ، ولا يفرق بين ما سيكون وبين ما يتمنى أن يكون .

والآخر رجل مطموس البصيرة مملوء الخياشيم بالغرور والدعوى ، يؤتى إليه أنه حسب المرأة من أمنية ومطمع ، فلا منصرف لها عنه ، ولا معدى لها إلى غيره . وإلا فماذا عساها أن تبغى عند غيره ؟ إنه رضى النساء من جمال واعتدال وقوة ومال . فإذا قنعت به فما هى بمظلومة ، وإن لم تقنع به إنها إذن لظالمة ؟

حسن ! ولكن ألا يحدث فى الدنيا أن تكون المرأة ظالمة ؟

كلا !! لأن ذلك لا يسره !! وكفى أن لا يسره شىء من الأشياء حتى لا يكون ولا يجوز أن يكون !